



يا صاحب القبة البيضاء

يا احب القبة البيضاء في النجف
من زار قبرك واستشفى لديك شفي
زوروا أبا الحسن الهادي لعلكم
تُحظون بالأجر والإقبال والرُف
زوروا لمن تُسمع النجوى لديه فمن
يزره بالقبر ملهوفاً لديه كفي
إذا وصل فاحرم قبل تدخله
مُليياً وإسع سعياً حوله وطف
حتى إذا طفت سبعا حول قبته
تأمل الباب تلقى وجهه فقِف
وقل سلام من الله السلام على
أهل السلام وأهل العلم والشرف





فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية
السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م العدد (١٠)

No.:
Date



ديوان الوقف الشيعي/ دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة القبة البيضاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

إشارة إلى كتابكم المرقم ١٣٧٥ بتاريخ ٢٠٢٥/٧/٩، والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٤ / ٣٠٠٨ في ٢٠٢٤/٣/١٩، والمتضمن استحداث مجلتكم التي تصدر عن دائرتكم المذكورة اعلاه، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا اعلاه موافقة نهائية على استحداث المجلة.

...مع وافر التقدير

حسبنا

أ.د. لبنى خميس مهدي
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠٢٥/٧ / ٢٧

نسخة منه الى:

- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والترجمة و النشر.... مع الاولايات
- الصادرة

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تعدّ مجلة القبة البيضاء مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

مهند ابراهيم
١٥/ تموز



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي - دائرة البحث والتطوير - القصر الأبيض - المجمع التربوي - الطابق السادس

✉ gd@rdd.edu.iq

🌐 Rdd.edu.iq

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية
السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م العدد (١٠)
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

المشرف العام

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات



التدقيق اللغوي

أ. م. د. علي عبد الوهاب عباس
التخصص / اللغة والنحو
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية

الترجمة

أ. م. د. رافد سامي مجيد
التخصص / لغة إنكليزية
جامعة الإمام الصادق (عليه السلام) كلية الآداب

رئيس التحرير

أ. د. سامي حمود الحاج جاسم
التخصص / تاريخ إسلامي
الجامعة المستنصرية / كلية التربية

مدير التحرير

حسين علي محمد حسن
التخصص / لغة عربية وآدابها
دائرة البحوث والدراسات / ديوان الوقف الشيعي

هيئة التحرير

أ. د. علي عبد كنو
التخصص / علوم قرآن / تفسير
جامعة ديالى / كلية العلوم الإسلامية
أ. د. علي عطية شرقي
التخصص / تاريخ إسلامي
جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد
أ. م. د. عقيل عباس الريكان
التخصص / علوم قرآن تفسير
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية

أ. م. د. أحمد عبد خضير

التخصص / فلسفة

الجامعة المستنصرية / كلية الآداب

أ. م. د. نوزاد صفر بخش

التخصص / أصول الدين

جامعة بغداد / كلية العلوم الإسلامية

أ. م. د. طارق عودة مري

التخصص / تاريخ إسلامي

جامعة بغداد / كلية العلوم الإسلامية

هيئة التحرير من خارج العراق

أ. د. مها خير بك ناصر

الجامعة اللبنانية / لبنان / لغة عربية .. لغة

أ. د. محمد خاقاني

جامعة اصفهان / إيران / لغة عربية .. لغة

أ. د. خولة خمري

جامعة محمد الشريف / الجزائر / حضارة وأديان .. أديان

أ. د. نور الدين أبو لحية

جامعة باتنة / كلية العلوم الإسلامية / الجزائر

علوم قرآن / تفسير

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية
السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م العدد (١٠)
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العنوان الموقعي

مجلة القبة البيضاء
جمهورية العراق
بغداد / باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير

٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١

صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي

ISSN3005_5830

رقم الإيداع

في دار الكتب والوثائق (١١٢٧)

لسنة ٢٠٢٣

البريد الإلكتروني

إيميل

off_research@sed.gov.iq

IRAQI
Academic Scientific Journals

الرقم المعياري الدولي
(3005-5830)

مجلة الأنسابية الاجتماعية فصلية تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقت الشبيبي دليل المؤلف.....

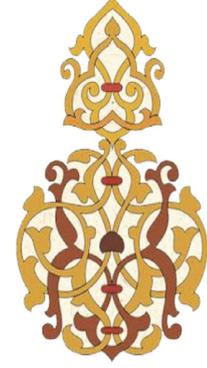
- ١- إن يتسم البحث بالأصالة والجددة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.
- ٢- إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
 - أ. عنوان البحث باللغة العربية .
 - ب. اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.
 - ت. بريد الباحث الإلكتروني.
 - ث. ملخصان أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الإنكليزية.
 - ج. تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.
- ٣- أن يكون مطبوعاً على الحاسوب بنظام (office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠ وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُرَوَّد حياة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانها من البحث، على أن تكون صالحة من الناحية الفنية للطباعة.
- ٤- أن لا يزيد عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).
٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة APA
- ٦- أن يلتزم الباحث بدفع أجور النشر المحددة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين الف دينار عراقي، أو ما يعادلها بالعملة الأجنبية.
- ٧- أن يكون البحث خالياً من الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية.
- ٨- أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامها على النحو الآتي:
 - أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.
 - ب. اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢). أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .
- ٩- أن تكون هوامش البحث بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.
- ١٠- تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .
- ١١- في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الإلكتروني المتوافر على شبكة الانترنت.
- ١٢- يبلغ الباحث بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدة لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصوله إلى هيئة التحرير.
- ١٣- يلتزم الباحث بإجراء تعديلات المحكمين على بحثه وفق التقارير المرسله إليه وموافاة المجلة بنسخة معدلة في مدة لا تتجاوز (١٥) خمسة عشر يوماً.
- ١٤- لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.
- ١٥- لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.
- ١٦- دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.
- ١٧- يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.
- ١٨- يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.
- ١٩- يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) الف دينار.
- ٢٠- تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
- ٢١- ترسل البحوث على العنوان الآتي: (بغداد - شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن)
- أو البريد الإلكتروني: (off_research@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.
- ٢٢- لا تلتزم المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشروط من هذه الشروط .



محتوى العدد (١٠) جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م المجلد الأول

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	واقع المرأة المسلمة بين المرجعية الدينية والعولمة مقارنة سوسيلوجية	أ.م.د. كمال الدين سعدون	٨
٢	مذبحة فاسي ودور الملكة كاترين دي ميديتشي فيها عام ١٥٦٢	م.د. ماجد عجمي سليم	٢٠
٣	التغيرات الصرفية في اللغة الإعلامية دراسة مقارنة مع النصوص الأدبية والأكاديمية	م.م. أسيل سعد فاضل م.م. عمر ساجد حسن	٣٢
٤	منهج المزي وموارده في كتاب تهذيب الكمال	م.م. وديان هيثم داود	٤٦
٥	قاعدة التسامح في أدلة السنن عند السيد السيستاني وتطبيقاتها الفقهية	أ.م.د. محمد فرحان عبيد	٥٦
٦	جماليات التشكيل الإيقاعي في مخمسة ابن زفرك الأندلسي	م.د. كوفان حسين صالح	٧٦
٧	فلسفة اللغة عند مارتن هيدجر	م.د. مها نادر عبد محسن	٨٤
٨	إستراتيجيات توظيف الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي التربوي إستراتيجيات توظيفي والمهيكات عظام صطناعي الفجاء للبحث العلمي التربوي	م.د. مطلق موسى سلمان	٩٤
٩	من وجهة نظر مدرسي الجامعات قرض المنفعة بين الحكم الشرعي ومتطلبات العصر دراسة مقارنة	م.د. نذير رزوقي مصطفى	١١٠
١٠	الاستقلال في الرواية العربية دراسة ما بعد كولونيالية	م.د. هبة الله علي عبد الحسين	١٢٦
١١	مفهوم اللغة عند اوغستين	م.د. مرفت طاهر كوكز	١٣٦
١٢	المباحث العقدية عند الشيخ محسن الاصفهاني في تفسير دافع البلية من الآية (٢٣) إلى الآية (٦٥) من سورة البقرة	الباحثة: آلاء فاضل داخل أ.د. إقبال وافي نجم	١٤٦
١٣	تأثير عدد البدائل في فقرات مقاييس الشخصية على استبقاء العوامل الكامنة باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي	الباحث: كرار علي حسين أ.د. ياسين حميد عيال	١٦٤
١٤	المقاطعات اللبانية في ظل الحكم المصري ١٨٣٢-١٨٤٠ (مقال مراجعة)	م.م. لقاء سامي سعيد	١٨٤
١٥	السيدة زينب الأنموذج الأمثل للمرأة المقاومة دراسة وصفية لسيرتها عليها السلام	الباحث: جبار ناصر يوسف	١٩٢
١٦	A pragmatic Study of Hinting Strategies in selected American Political TV Interviews	Hala Saad Mahmood	٢٠٢
١٧	مشكلة المعنى في النقد الحديث «مقال مراجعة»	م.م. أنسام أركان حريز	٢٣٢
١٨	سيرة السفراء الأربعة في النهضة الحسينية	م.م. أيسر عبد علي ناموس	٢٣٦
١٩	صعوبات استعمال تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي	م.م. محمد عبد العزيز محمد م.م. علي عاجب عبد الله	٢٤٨
٢٠	إثر استراتيجيات التسريع الابداعي في تحصيل طلاب الصف الأول متوسط في مادة الجغرافية وتفكيرهم التأملي	الباحث: محمد ذياب محمد	٢٦٠
٢١	عمل المرأة في فقه الموازنات	الباحثة: غسق هشام علي	٢٧٤
٢٢	خير الدين التونسي والقضاء على الفقر في ضوء كتابه أقوم المسالك في معرفة أحوال الممالك	م.م. هديل داود نجم أ.د. محمود صالح سعيد	٢٨٨
٢٣	التفسير العرفاني في تفسير دافع البلية	ريام قاسم عبد الأمير هاشم أ.د. محمد علي هوني	٣٠٠
٢٤	عقيدة الشفاعة في المسيحية والاسلام (دراسة مقارنة)	م.م. جبار صدام مهودر	٣١٨
٢٥	التضعيف ودلالته في المعاجم العربية	أ.م.د. رشأ طه محمود	٣٣٠
٢٦	السياسة الجنائية في مواجهة تهريب الاموال في القانون العراقي	اسماعيل آقابابائي بني الباحث: محمد كامل احمد	٣٥٢
٢٧	A Stylistic Analysis of Hyponymy in Selected English Drama	Khuloud Waleed Majeed Mahmood	٣٧٤
٢٨	أثر انقلاب بكر صدقي في الحياة السياسية العراقية «جمعية الاصلاح الشعبي نموذجاً» ١٩٣٦-١٩٣٧ «مقال مراجعة»	م.م. نعم مفيد حميد	٣٨٤
٢٩	أثر استراتيجية انكي في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ	م.م. باسم ناصر شليش م.د. دعاء عبد الخالق عبد الامير	٣٩٢
٣٠	الجهود التفسيرية للإمام الحارث المحاسبي "ت: ٣٤٣ هـ" في كتابه فهم القرآن ومعانيه "دراسة تحليلية"	م.م. عبد القدوس رحمان حميد	٤٠٨

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١٠) المجلد الأول
السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



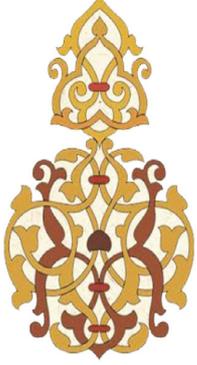
الجهود التفسيرية للإمام الحارث المحاسبي
”ت: ٢٤٣ هـ“ في كتابه فهم القرآن ومعانيه
”دراسة تحليلية“

م. عبد القدوس رحمان حميد حسن الأركي
جامعة ديالى/كلية العلوم الاسلامية



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١٠) المجلد الأول

السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



المستخلص:

تناول الباحث في بحثه هذا دلالات تفسيرية سطع شعاعها في كتاب من كتب العارفين بالله تعالى ألا وهو كتاب فهم القرآن ومعانيه للإمام الحارث المحاسبي، تحت عنوان الجهود التفسيرية للإمام الحارث المحاسبي (ت: ٢٤٣ هـ) دراسة تحليلية، مقسما البحث على مبحثين تناول الأول حياة الإمام المحاسبي العلمية وأقواله في الزهد والورع والتربية، ومن روى عنه وروى عنهم وطم عرجنا على آثاره العلمية المباركة، ثم وفاته، وفي المبحث الثاني تناولنا جهوده التفسيرية التي احتواها كتابه فهم القرآن ومعانيه، فأوردنا بيانه للنص الكريم أولا، وطم أقوال ائمة التفسير ثانيا، ومن ثم خلاصة لتلك التأويلات والأقوال وأبداء رأيا ما امكن ذلك، وختمنا بحثنا بخاتمة احتوت خلاصة رحلتنا مع الامام الحارث المحاسبي وجهوده في التفسير من خلال كتابه المبارك.

الكلمات المفتاحية: دلالة، تفسير، المحاسبي، تحليل

Abstract:

Praise be to God, Lord of the Worlds, and may blessings and peace be upon our master and beloved Muhammad Al-Amin, and upon his family and companions and those who follow him in righteousness until the Day of Judgment.

And after: In his research, the researcher dealt with interpretive connotations whose rays shined in one of the books of those who know God Almighty, which is the book Understanding the Qur'an and Its Meanings by Imam Al-Harith Al-Muhasibi, under the title The Interpretive Efforts of Imam Al-Harith Al-Muhasibi (d. 243 AH), an analytical study, dividing the research into two sections, the first dealing with the life of Imam Al-Muhasibi. Scientific knowledge and his sayings about asceticism, piety, and education, and those who narrated from him and narrated from them. Then we looked at his blessed scientific works, then his death. In the second section, we discussed his interpretive efforts contained in his book Understanding the Qur'an and Its Meanings. We cited his explanation of the holy text first, then the sayings of the imams of interpretation second, and then a summary. For those interpretations and sayings and expressing an opinion whenever possible, we concluded our research with a conclusion that contained the summary of our journey with Imam Al-Harith Al-Muhasibi and his efforts in interpretation through his aforementioned book.

Keywords: Significance, Interpretation, Accounting, Analysis

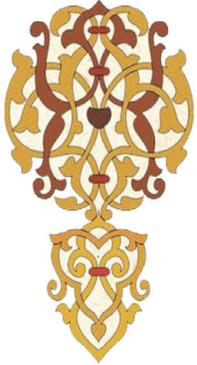
المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، اللهم صلى وسلم وبارك على شمس الأنوار، وحبيب رب الأرباب، وخاتم الأنبياء ورسول الله، وسيلتنا العظمى الى الله، من روي وما ملكت فداه، وعلى آله وأصحابه ومن والاه، بعدد خلق الله، ورضاء نفس الله، وزنة عرش الله، ومداد كلمات الله، وبعدد كل معلوم لله. وبعد:

إن للسادة العارفين بالله تعالى باع كبير في بيان نصوص التنزيل القرآني على مَرِّ العصور، وقد أدلى الباحث دلوه في كتاب من كتب الدراسات القرآنية لأحد كبار السادة العارفين بالله تعالى ألا وهو الإمام الحارث المحاسبي (ت: ٢٤٣ هـ) من خلال كتابه "فهم القرآن ومعانيه".

ولا يخفى على أهل العلم والصلاح من الباحثين في كتب الدراسات القرآنية أن للإمام المحاسبي جهد في بيان النازل القرآني

السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م





من خلال كتابه المذكور، وعليه ارتأيت أن أسلك الطريق للوصول إلى ما احتواه كتاب "فهم القرآن ومعانيه" فوقفت عند بيان النازل القرآني وجهد الامام الخاسبي فيه من بيان دلالاته والتفصيل في الكشف عن تلك الدلالات . فوسم الباحث ببحثه بـ (الجهود التفسيرية للإمام الحارث الخاسبي (ت: ٢٤٣ هـ) في كتابه فهم القرآن ومعانيه - دراسة تحليلية -) مقسما البحث على مبحثين: تناول الأول منها حياة الإمام الحارث الخاسبي العلمية محتويا على ثمان فقرات فصلت القول تفصيلا جليا في ما يتعلق به، وأخذ المبحث الثاني وهو صلب دراستنا يتناول الجهود التفسيرية التي سطعت أثناء كتابه المعني بالدراسة، وقد وجدت الخاسبي يكثر من النقل عن ائمة التابعين عند بيانه للنص القرآني، فأحيانا ينقل عن قتادة وهذا كثير، وأحيانا عن مجاهد، وهكذا ، فكان منهجنا في المبحث هو إيراد بيان الخاسبي للنص القرآني، ومن ثم أقوال وتأويلات ائمة التفسير، ومن ثم خلاصة وصفوة للقول في ما سبق من الدلالات، وأبداء رأيا ما أمكن ذلك . ولا يفوتنا أن نشير إلى نقطة مهمة وهي أن النصوص القرآنية المراد ببيانها أوردناها بحسب ترتيب المصحف الشريف لا بحسب ما أوردها الخاسبي في كتابه فهم القرآن ومعانيه . وأما ما وجدناه من النصوص القرآنية الكريمة التي أورد الخاسبي بيانها فهي قليلة من مختلف السور القرآنية، ولكن اسعفت البحث ليخرج بمذه الصورة المرجوة، وهذا من توفيق الله تعالى . وقبل الختام: فما كنت فيه مصيبا فهو من الله تعالى ومنه وكرمه، وما كنت فيه مخطئا فمن نفسي، وما أنا إلا طويل علم يخطئ ويصيب . وختاما: أسأل الله تعالى لطلبة العلم ومحبيه التوفيق والسداد . وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

المبحث الأول

حياة الإمام الحارث الخاسبي

أولا: اسمه ونسبه ولقبه .

هو أبو عبد الله الحارث بن أسد الخاسبي، بصري الأصل، وأحد الرجال الذين اجتمع لهم علم الباطن والظاهر، عالما بالأصول والمعاملات، وواعظا مبكيا (١) .

ثانيا: سبب تسميته بالخاسبي .

أورد صاحب "وفيات الأعيان" قولاً للسمعاني يوضح فيه هذه النسبة أو التسمية، قال: (وعرف بمذه النسبة لأنه كان يحاسب نفسه) (٢)، وقيل: (كانت له حصى يعدها ويحسبها حالة الذكر) (٣) .

ثالثا: أشهر من روى عنهم الامام الخاسبي .

إن أشهر من روى عنهم الامام الخاسبي، وأخذ عنهم العلم هم (٤):

١- يزيد بن هارون .

٢- محمد بن كثير الكوفي .

٣- عبد العزيز بن عبد الله .

رابعا: أشهر من روى عن الامام الخاسبي (٥):

إن أشهر من روى وأخذ العلم عن الامام الخاسبي هم:

١- الجنيد بن محمد البغدادي .

٢- ابو العباس بن مسروق الطوسي .

٣- احمد بن القاسم أخو أبي الليث الفرائضي .

خامساً: من اقوال الامام الخاسبي .

للمحاسبي أقوالا عديدة نذكر منها:

١- (ترك الدنيا مع ذكرها صفة الزاهدين، وتركها مع نسيانها صفة العارفين) (٦) .

٢- (خيار هذه الأمة الذين لا تشغلهم آخرتهم عن دنياهم ولا دنياهم عن آخرتهم) (٧) .

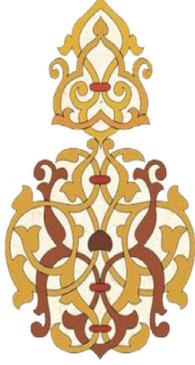
٣- (العلم يورث المخافة والزهد يورث الراحة والمعرفة تورث الانابة) (٨) .



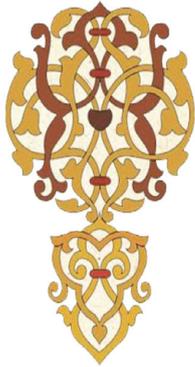


فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١٠) المجلد الأول

السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



٤- (الذي يبعث العبد على التوبة ترك الاصرار والذي يبعثه على ترك الاصرار ملازمة الخوف) (٩) .

٥- (لكل شيء جوهر وجوهر الانسان العقل وجوهر العقل التوفيق) (١٠) .

٦- (من اراد أن يذوق طعم معايشة أهل الجنة فليصحب الفقراء الصادقين) (١١) .

سادساً: من اقوال العلماء فيه .

١- قال أبو عبد الرحمن السلمي: هو (من علماء مشايخ القوم يعلمون الظاهر وعلوم المعاملات والاشارات) (١٢) .

٢- قال الامام الذهبي: (الزاهد الناطق بالحكمة الحارث بن أسد المحاسبي صاحب المصنفات في التصوف والاحوال)

(١٣) .

٣- قال السبكي: هو (علم العارفين في زمانه واستاذ السائرين الجامع بين علمي الباطن والظاهر شيخ الجنيد) (١٤) .

٤- قال الخطيب البغدادي: إن الامام الحارث المحاسبي هو (أحد من اجتمع له الزهد والمعرفة بعلم الظاهر

والباطن) (١٥) .

سابعاً: آثاره العلمية .

للإمام المحاسبي آثار علمية كثيرة ذكرها الزركلي في "الأعلام"، وهي بحسب الآتي (١٦):

١- فهم القرآن ومعانيه .

٢- آداب النفوس .

٣- شرح المعرفة .

٤- المسائل في اعمال القلوب والجوارح .

٥- المسائل في الزهد وغيره .

٦- البعث والنشور .

٧- مائبة العقل ومعناه واختلاف الناس فيه .

٨- الرعاية لحقوق الله عز وجل .

٩- الخلوة والتنفل في العبادة .

١٠- معاتبة النفس .

١١- كتاب التوهم .

١٢- رسالة المسترشدين .

ثامناً: وفاته .

لما تكلم الامام المحاسبي في شيء من الكلام هجره الامام أحمد بن حنبل فاختم في بغداد، لتعصب العامة للإمام أحمد

بن حنبل حتى توفي عام (٢٤٣ هـ) .

وجاء في "تاريخ بغداد" للخطيب البغدادي: إنه لما حضرت الإمام المحاسبي الوفاة قال لمن حوله (إن رأيت ما أحب

تبسمت إليكم وإن رأيت غير ذلك تبينتم في وجهي قال فتبسم ثم مات) (١٧) .

المبحث الثاني:

الجهود التفسيرية عند الإمام المحاسبي:

نتناول في مبحثنا هذا الجهود التفسيرية للإمام الحارث المحاسبي من خلال كتابه "فهم القرآن ومعانيه"، وسنورد قول

المحاسبي في بيان النص الكريم، وثم أقوال وتأويلات السادة المفسرين، ومن ثم خلاصة لتلك الأقوال وأبداء رأياً

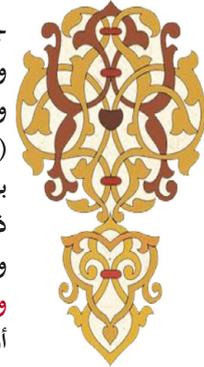
ما أمكن ذلك، وسنرتب الآيات القرآنية بحسب ورودها في المصحف الشريف لا بحسب ورودها عند المحاسبي في

كتابه وبحسب الآتي:

أولاً: قال تعالى: ((يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ)) (١٨) .

بين الإمام المحاسبي المراد بالحكمة في النص الكريم عن قتادة قال: هي (القرآن) (١٩) .

وعندما قلبت كتب التفسير متقدمها ومتأخرها وجدت أصحابها قد تباينت أقوالهم وتأويلاتهم في دلالات النص الكريم،



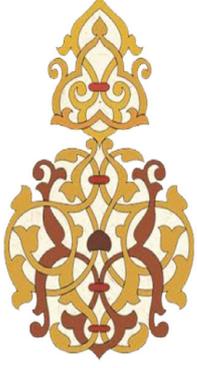
والتي سنوجزها بحسب الآتي:

- ١- إن المراد بـ (الحكمة) هي القرآن الكريم (٢٠)، وبهذا قال قتادة (٢١) .
 - ٢- أراد بالحكمة في النص الكريم هي النبوة (٢٢)، وبهذا قال السدي (٢٣) .
 - ٣- إن لفظ (الحكمة) في النص الكريم أراد به الإصابة (٢٤) .
 - ٤- إن المراد بـ (الحكمة) هي الخشية، وبهذا قال الربيع (٢٥) .
 - ٥- المراد بالحكمة في النص الكريم هو الفهم (٢٦) .
 - ٦- أراد بالحكمة في النص الكريم هو العلم بالدين (٢٧) .
 - ٧- إن المراد بـ (الحكمة) هو الفقه، وبهذا قال الكلبي (٢٨) .
 - ٨- إن المراد بـ (الحكمة) هو الورع في دين الله عز وجل (٢٩)، وبهذا قال الحسن (٣٠) .
 - ٩- إن المراد بالحكمة في النص الكريم هي الكتابة (٣١) .
 - ١٠- قال النسفي: إن دلالة لفظ الحكمة في النص الكريم المراد بها (علم القرآن والسنة أو العلم النافع الموصول إلى رضا الله والعمل به والحكيم عند الله هو العالم العالم) (٣٢) .
- وجاء في "زاد المسير" قولاً لابن عباس في المراد بالحكمة قال: هي (معرفة ناسخ القرآن ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه، ومقدمه ومؤخره، ونحو ذلك) (٣٣) .
- ويقول الامام الشعراوي عند بيانه للنص الكريم (والحكمة هي وضع الشيء في موضعه النافع، فكأن الحق يقول: كل ما أمرتكم به هو عين الحكمة، لأني أريد أن أؤمن حياتكم الدنيا فيمن تتركون من الذرية الضعفاء، وأؤمن لكم سعادة الآخرة فإن وضع العبد المؤمن ما يأمر به الله فهذا وضع الأشياء في موضعها وهو أخذ بالحكمة) (٣٤) .
- إذن نحن أمام اقوال عديدة كثيرة لما يحتمله اللفظ الكريم من دلالات متباينة، وهذا ما يقودنا إلى القول بأن جميع هذه الدلالات يحتملها النص الكريم، إذ كلها داخلية في معنى الحكمة .
- أما الامام الخاسي فقد بينها نقلاً عن قتادة، مما يعني أنه موافق له في بيان النص الكريم كما بينا سابقاً .
- ثانياً:** قال تعالى: ((وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ)) (٣٥) .
- قال الامام الخاسي: (فاخبر أنه لو علم الله فيهم خيراً لأفهمهم لأنهم لم يكونوا صماً وكانوا يسمعون قراءة النبي "صلى الله عليه وآله" ولكن ضيعوا الفهم) (٣٦) .
- وبعد عرض الإمام الطبري لأقوال ائمة التفسير قال: (فتأويل الآية إذن: ولو علم الله في هؤلاء القائلين خيراً لأسمعهم مواعظ القرآن وغيره، حتى يعقلوا عن الله عز وجل حججه منه، ولكنه قد علم أنه لا خير فيهم، وأنهم ممن كتب لهم الشقاء فهم لا يؤمنون) (٣٧) .
- جاء في تفسير السمرقندي بما معناه: إن الله تعالى لو علم فيهم صدقاً - وهو أعلم - لأعطاهم الايمان وأكرمهم بالإسلام، ولكن لو أعطاهم هذا أعرضوا عنه (٣٨) .
- وللماوردي في قوله تعالى ((ولو علم الله فيهم خيراً)) وجهين: احدهما: الاهداء، والآخر: الاصغاء، وفي قوله تعالى ((لأسمعهم))، أورد ثلاثة تأويلات الأول: لأسمعهم الحجج والمواعظ، والثاني: لأسمعهم كلام الذين طلبوا احياءهم من قصي بن كلاب، وغيره، وبهذا قال بعض المتأخرين، والثالث: لأسمعهم لكل ما يسألون عنه، ولكنهم لو سمعوا ذلك أعرضوا (٣٩) .
- وأورد ابن الجوزي في كتابه "زاد المسير" أربعة اقوال في بيان النص الكريم، الأول: لو علم فيهم خيراً في سابق القضاء، والثاني: لو علم فيهم الصدق، والثالث: لو علم أنهم يصلحون، والرابع: لو علم منهم الاصغاء، وفي قوله تعالى ((لأسمعهم)) أورد ثلاثة أقوال: الأول: لأسمعهم كلام الموتى وهم يشهدون بالنبوة، والثاني: لأسمعهم كل ما يسألون عنه، والثالث: ليرزقهم الفهم، ولكنهم معرضون مكذبون معاندون (٤٠) .
- يقول الامام الرازي في تفسيره "مفاتيح الغيب" في بيان النص الكريم ما نصه: (إن كل ما كان حاصلًا فإنه يجب أن يعلمه الله فعدم علم الله بوجوده من لوازم عدمه فلا جرم حسن التعبير عن عدمه في نفسه بعدم علم الله بوجوده وتقرير الكلام



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١٠) المجلد الأول

السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



لو حصل فيهم خير لأسمعهم الله الحجج والمواعظ سماع تعليم وتفهم ولو أسمعهم بعد أن لا خير فيهم لم ينتفعوا بما و لتولوا وهم معرضون... (٤١) .

وللزركشي في كتابه "البرهان في علوم القرآن" تأويلا آخر قال: و (المعنى لو أفهمتهم لما أجدى فيهم التفهيم فكيف وقد سلبوا القوة الفاهمة فعلم بذلك أنهم مع انتفاء الفهم أحق بفقد القبول والهداية) (٤٢) ، فهؤلاء كل ما نادى بهم منادي الحق نفروا وأعرضوا واستكبروا، مما يدل على أنهم ليس فيهم خير يقتضي الرحمة (٤٣) .

فهذه قلوب لا تقبل الخير ، ولا تتمسك به ولذلك ختم عليها رب العالمين فلم يسمعها كلامه، ولو أسمعها لاعتزست فلم تقبل ولم تستجب (٤٤) .

إذن السادة المفسرين منهم من أوجز في بيانه للنص الكريم، ومنهم من فصل في ذلك كما هو واضح مما تقدم ومنهم الامام الخاسبي كما هو بين، وعلى اختلاف تأويلاتهم فإن المعنى الذي تدور حوله النصوص التفسيرية واحد .

ثالثاً: قال تعالى: ((وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ)) (٤٥) .

قال الامام الخاسبي: والمعنى (سيؤتينا الله من فضله، ويؤتينا رسوله من فضله فالفضل لله وحده) (٤٦) .

ويقول الامام الطبري في تأويل النص ما نصه: (سيعطينا الله من فضل خزائنه ورسوله من الصدقة وغيرها) (٤٧) .

وأهم قالوا هذه المقالة (عندما أعطاهم رسول الله صلى الله عليه وآله ما هو لهم أي كفانا الله سيعطينا من فضله ويعطينا رسوله بعد هذا ما نرجوه ونأمله...) (٤٨) .

وجاء في محاسن التأويل للفاشي قوله: للمتأمل أن يتأمل كيف جعل الله تبارك وتعالى الإيتاء له ولرسوله، بينما جعل الحسب له وحده جل في علاه (وقالوا حسبنا الله) فلم يقل حسبنا الله ورسوله بل جعله خاصا به وحده جل وعز (٤٩) .

يقول ابن عاشور في تفسيره "التحرير والتنوير" أن قوله تعالى (سيؤتينا الله من فضله ورسوله) هي بيان لقوله تعالى (حسبنا الله)، فالفضل زيادة الخير والمنافع (٥٠) .

وجاء في "زهرة التفاسير" لابي زهرة قوله: والمراد من قوله تعالى (سيؤتينا الله من فضله) (تصوير معنى الاتكال على الله تعالى رجاء ما عنده على أنه فضله فيستحق الشكر ولا يجوز أن ينتقص ما يأمر بإعطائه وينتقص باللمز والسير في طريق الكفر وهو الضلال البعيد) (٥١) .

يقول الصابوني في تفسيره "صفوة التفاسير" في بيان النص الكريم بما نصه: (أي سيرزقنا الله صدقة أو غنيمة أخرى خيرا وأكثر مما آتانا) (٥٢) .

وقلبت كتب التفسير المتقدمة منها والمتأخرة فلم أجد خلافا بين السادة المفسرين تجاه دلالة النص الكريم من حيث المعنى، وإنما الخلاف كان لفظيا، وكذلك الامام الخاسبي لم يخالفهم عند بيانه للنص الكريم كما هو بين .

رابعاً: قال تعالى: ((كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ)) (٥٣) .

قال الامام الخاسبي: سماه الله تعالى (مبارك) ليعلموا أنه يدلهم على النجاة، وينالون باتباعه الزلفى والكرامة، ثم قال (ليدبروا آياته) فأخبر أنه جل وعلا أنزله للتذكر والتفكير فيه (٥٤) .

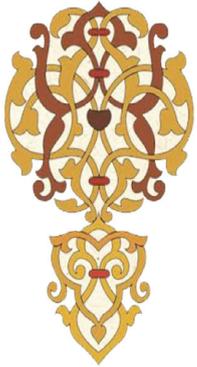
وفي بيان النص الكريم يقول الامام الطبري: إن الله تعالى يحث عباده على الاعتبار بما جاء في آي التنزيل من المواعظ والبيانات والاتعاظ بمواعظه (٥٥) ، وجاء في "معاني القرآن" للزجاج قوله: والمعنى (هذا كتاب ليدبروا آياته وليتفكروا في آياته وفي أديار أمورهم أي عواقبها) (٥٦) .

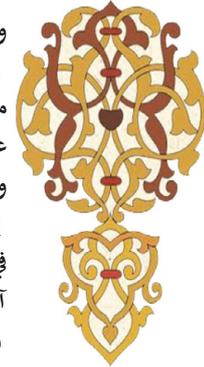
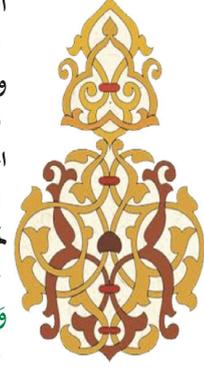
وبين المتريدي سبب تسميته (مبارك) فقال: (لأن من اتبعه وتمسك به وعمل بما فيه صار شريفاً مذكورا عند الناس عظيماً على أعينهم وقلوبهم، وذلك عمل مبارك أن ينال كل بر وخير يكون أبداً على الزيادة والنماء) (٥٧) ، وفي بيان قوله تعالى (ليدبروا آياته) قال: (ليعرفوا ما لهم وما عليهم وما يؤتى وما يتبع إنما يعرف ذلك بالتأمل والتدبر والتفكير) (٥٨) .

وجاء في "لطائف الاشارات" للقسيري قال: وصفه (مبارك) لأنه كبير النفع دائم باقي لا ينسخه كتاب ثم بين تبارك وتعالى أن البركة في تدبره والتفكير في معانيه (٥٩) .

وقال النيسابوري في تفسيره "غرائب القرآن": إن هذا الكتاب (كثير المنافع والفوائد ليدبروا آياته ليتأملوا فيها ويستنبطوا

السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م





الاسرار والحقائق منها(٦٠) .

ويقول ابن باديس: (إن الله وصف هذا الكتاب بأنه مبارك لزيادة خيراته وتيسيره للذاكرين ترغيباً لنا في فهمه وتدبره واستنزال الخيرات واستزادة البركات منه)(٦١) .

فالسادة المفسرين قد فصلوا في بيان النص الكريم تفصيلاً جليلاً، وكأن أحدهم مكملًا للآخر من حيث البيان، والامام المحاسبي أوجز في البيان، ولا خلاف بين ائمة التفسير متقدمهم ومتأخرهم في دلالة النص الكريم كما هو واضح بين . إذن فطريق (السعادة الأبدية هو اتباع القرآن الذي أنزله الله هدى ورحمة للمؤمنين، وهو كثير الخير والبركة فيه الشفاء لمن تمسك به، والنجاة لمن تبعه)(٦٢) .

خامساً: قال تعالى: ((اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَابًا تَفَشَّرُ مِنْهُ جُلُودٌ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكِ اللَّهُ هُدًى لِلَّذِينَ يَهْتَدُونَ بِهِ مَن يَشَاءُ وَمَن يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن هَادٍ)) (٦٣) . ((تَفَشَّرُ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ))

بيّن الإمام المحاسبي مراد النص الكريم عن فتادة قال: (هذا نعت أولياء الله، نعتهم بأن تقشعر جلودهم، وتبكي أعينهم وتطمئن قلوبهم إلى ذكر الله عزوجل)(٦٤) .

وقد قلبت كتب التفسير قديمها وحديثها فوجدت أصحابها قد تباينت تأويلاتهم، والتي سنوردها على النحو الآتي:

١- قال الفراء: (تقشعر خوفاً من آية العذاب إذا نزلت (ثم تلين) عند نزول آية رحمة)(٦٥) .
٢- قال المتريدي: يحتمل أن يكون المراد الانبياء والخواص، وهذا كقوله تعالى: ((إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ)) (٦٦)، وجائز أن يكون أراد جميع المؤمنين(٦٧) .

٣- عن عروة بن الزبير قال: (قلت لجدتي أسماء بنت أبي بكر كيف كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعلون إذا قرئ عليهم القرآن؟ قالت: كما نعتهم الله تعالى تدمع أعينهم وتقشعر جلودهم...)(٦٨)، وهذا هو حال الصالحين من عباد الله تعالى .

٤- قال الواحدي: إن معنى (تقشعر تأخذهم قشعريرة، وهي تغير يحدث في جلد الانسان عند الوجع والخوف)(٦٩) .
٥- قال الامام الرازي: (إن الخققين من العارفين قالوا: السائرون في مبدأ إجلال الله إذا نظروا إلى عالم الجلال طاشوا وإن لاح لهم أثر من عالم الجمال عاشوا)(٧٠) .

٦- قالوا أبو حيان: (والظاهر حمل القشعريرة على الحقيقة إذ هو موجود عند الخشية، محسوس يدركه الانسان من نفسه وهو حاصل من التأثير القلبي)(٧١) .

وقد أورد الماوردي في تفسيره "النكت والعيون" ثلاثة أوجه في بيان النص الكريم الأول: (إنها تقشعر من وعيده وتلين من وعده، قاله السدي، الثاني: إنها تقشعر من الخوف وتلين من الرجاء، قاله ابن عيسى، الثالث: تقشعر الجلود لإعظامه وتلين عند تلاوته)(٧٢) .

والامام الشعراوي بعد إيراده للنص الكريم يتساءل فيقول: لماذا (يؤثر الانفعال بالقرآن في كل هذه الحواس والأعضاء من جسم الانسان؟ قالوا: لأن الذي خلق التكوين الانساني هو الذي يتكلم، الخالق سبحانه حينما يتكلم وحينما تفهم عنه وتعي، فإنه سبحانه لا يخاطب عقلك فقط، بل يخاطب كل ذرة من ذرات تكوينك، لذلك تحر الأعضاء ساجدة، وتدمع العيون، وتقشعر الجلود وتلين القلوب، كيف لا والمتكلم هو الله؟)(٧٣) .

إذن المتأمل في كتب التفسير يجد أن قسماً منهم قد فصل القول في بيانه للنص الكريم ومنهم من أوجز، ولا تباين بينهم في دلالة النص الكريم إلا من حيث الاجمال والتفصيل، والامام المحاسبي عند بيانه للنص أوجز المعنى بقول فتادة، بينما آخرين قد فصلوا في ذلك كما بيّنا .

وصفوة القول: إن القشعريرة تظهر عندما يتصل القلب بالله تعالى، مدركاً ما يسمعه، متفكراً فيه، فيحصل عندها ذلك الحال الإيماني وهو حال أهل الصلاح .

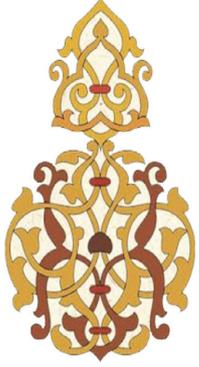
سادساً: قال تعالى: ((لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ)) (٧٤) .

ففي النص الكريم هذا أورد الامام المحاسبي قولاً: أحدهما لفتادة قال: (الشيطان لا يستطيع أن يبدل منه حقاً، ولا

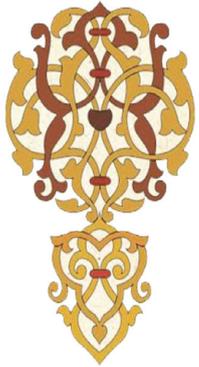


فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١٠) المجلد الأول

السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



يقح منه باطلا(٧٥) ، والآخر: عن مجاهد قال: (الباطل الشيطان)(٧٦) .

وبعد أن عرض الامام الطبري أقوالا عديدة في بيان النص الكريم قال: (معناه: لا يستطيع ذو باطل بكيدته تغيره بكيدته، وتبديل شيء من معانيه عما هو به، وذلك هو الاتيان من بين يديه، ولا إلحاق ما ليس منه فيه وذلك اتيانه من خلفه)(٧٧) .

وجاء في "معاني القرآن" للزجاج قوله: إن النص الكريم فيه وجهان: (أحدهما أن الكتب التي تقدمت لا تبطله ولا يأتي بعده كتاب يبطله، والوجه الثاني: إنه محفوظ من أن ينقص منه فيأتيه الباطل من بين يديه أو يزداد فيه فيأتيه الباطل من خلفه والدليل على هذا قوله: ((إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ)) (٧٨) (٧٩) .

وأورد الماوردي أربعة أقاويل عند بيان النص الكريم قال: الأول: أنه ابليس، والثاني: أنه الشيطان، والثالث: التبديل، والرابع: التعذيب، وثم أضاف احتمالا آخر وهو أن الباطل التناقض والاختلاف، وأما قوله تعالى (من بين يديه ولا من خلفه) فقد قال: إن فيه ثلاثة أوجه: الأول: لا يأتيه الباطل من كتاب قبله ولا بعده، والثاني: لا يأتيه الباطل من أول التنزيل ولا من آخره، وأما الثالث: فلا يأتيه الباطل في اخباره عما تقدم ولا عما تأخر، ثم أضاف الماوردي وجها آخر قال: من بين يديه لفظه وما خلفه تأويله(٨٠) .

وجاء في تفسير السمعاني بما نصه: (لا يأتيه الباطل قبل تمام نزوله فهو من بين يديه، وقوله (من بين يديه) أي: قبل النزول فإن الرسل بشرت بالقرآن فلا يأتيه ما يدحضه ويبطله (ولا من خلفه) أي: بعد النزول ومعناه: أنه لا يأتيه كتاب ينسخه)(٧١) .

فالسادة من أئمة التفسير أمام النص الكريم منهم المجل في القول ومنهم المفصل فيه، وقد تباينت دلالاتهم التفسيرية تجاه مراد النص الكريم، فمنهم من قال أن الباطل هو الشيطان، ومنهم من قال ابليس ومنهم من قال التبديل ومنهم من قال النسخ، وآخرون قالوا التناقض والاختلاف ونحو ذلك مما تقدم ذكره بالتفصيل مسندا لقائله، فكلها محتملة في بيان النص الكريم .

وأما الامام المحاسبي فكان بيانه للنص الكريم بأقوال التابعين وهما فتادة ومجاهد كما سبق ذكر ذلك في بداية عرضنا لدلالة النص الكريم .

سابعاً: قال تعالى: ((تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْ فَوْقِهِنَّ وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ أَلَا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ)) (٨٢) .

ساق الامام المحاسبي تأويل النص الكريم (ويستغفرون لمن في الأرض) عن فتادة قال: أي يستغفرون للمؤمنين(٨٣) . جاء في "معاني القرآن" للزجاج قوله: ولا يجوز أن يستغفروا لكل من في الأرض، لأن الحق تبارك وتعالى قال في الكفار ((أَوْلَيْتُكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ أَجْمَعِينَ)) (٨٤) وهذا دليل على أن الملائكة يستغفرون للمؤمنين فقط(٨٥) .

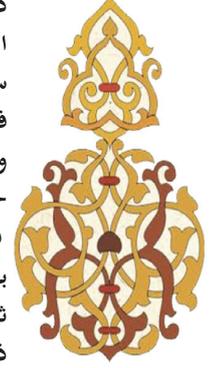
فابن عباس يقول: يستغفرون (للمصدقين بالله ورسوله)(٨٦) .

وأما المتريدي في تفسيره فقد قال: جائز أن يكون الاستغفار للمؤمنين، وجائز أن يكون للكافرين، فإن كان هذا فيكون الاستغفار هو طلب الاسباب التي بها يستوجبون المغفرة ... (٨٧) .

وقالت فرقة أن هذا النص منسوخ بقوله تعالى: ((الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا)) (٨٨) ، إلا ان ابن عطية بعد إيراده لهذا القول قال عنه قول ضعيف، لأن النسخ في الاخبار لا يمكن، فالمراد المؤمن(٨٩) .

بينما جاء في أحكام القرآن لابن الفرس الاندلسي: إن هذه الآية محملة وقد بين اجماعها قوله تعالى: ((الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا)) (٩٠)، فالآية في سورة غافر قد خصصت العام في سورة الشورى فكان الاستغفار للمؤمنين فقط(٩١) ، وهذا يدلنا على انه لا يوجد ناسخ ومنسوخ في الآيتين الكريميتين.

وجاء في "ملاك التاويل" : للسائل أن يسأل عن وجه التخصيص في سورة غافر، والعموم هنا في سورة الشورى، وجواب



ذلك: إن هذا جار بحسب المناسبة، ففي غافر لما تقدمها فيما ختمت به سورة الزمر من ذكر المتقين (٩٢) إلى ختام السورة، ثم تبع ذلك مطلع سورة غافر (٩٣) فقد بان التناسب في هذا كله، وأما سورة الشورى فتقدمها فيما ختمت به سورة السجدة (٩٤)، ثم اتبع هذا في مطلع سورة الشورى (٩٥) ناسب هذا استغفارهم لمن في الأرض لعظيم ما تقدم فوضح مناسبة الوارد في الموضوعين لما بني عليه (٩٦) .

وفي "التحرير والتنوير" لابن عاشور قال: (أي من المؤمنين بقريظة قوله فيها بعده: ((وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ اللَّهُ حَفِيظٌ عَلَيْهِمْ)) (٩٧)) (٩٨) .

فالتأمل في كتب التفسير المتقدم منها والمتأخر يجد أن أصحابها قد أجمعوا أن الاستغفار للمؤمنين فحسب، وهذا ما قال به الامام الخاسبي كما بينا آنفا .

ثامنا: قال تعالى: ((عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ)) (٩٩) .

ذكر الامام الخاسبي دلالة النص الكريم عن مجاهد قال: والمراد بـ (النبي العظيم) هو القرآن (١٠٠) .

وأما ائمة التفسير أمام النص الكريم فلهم دلالات عديدة نوجزها بحسب الآتي:

١- إن المراد بالنص الكريم هو القرآن، وبهذا قال مجاهد ومقاتل (١٠١) .

٢- ومراد النص الكريم هو البعث، وبهذا قال قتادة (١٠٢) .

٣- والمراد هو يوم القيامة (١٠٣) .

٤- اراد بالنص الكريم أمر النبي صلى الله تعالى عليه وآله (١٠٤) .

ويقول الامام الشعراوي عند بيانه للنص الكريم إن "النبي" (هو الخبر العظيم المدهش، ولا اعظم من تجلي السماء على الأرض بمنهج جديد ينقذها مما هي فيه من ضلال وهو منهج عام لكل زمان ولكل مكان ، إذن هو نبأ عظيم، لأنه يخلص دنيا الناس من جبابرة الأرض وينقل كل الناس الى منهج يخرجهم جميعا من أهوائهم) (١٠٥) .

ولعل المراد من تأويل الامام الشعراوي هو القرآن الكريم، لأنه دستور فيه كل شيء، وهذه دلالة ما أشار إليه الامام الشعراوي .

مما سبق يدلنا على أن أكثر أهل التفسير قد قالوا أن المراد بـ (النبي العظيم) هو القرآن الكريم، وهذا ما قال به الامام الخاسبي نقلا عن مجاهد كما بينا .

الخاتمة:

لله الحمد من قبل ومن بعد، والصلاة والسلام على من لا نبي من بعده سيدنا محمد عبده ورسوله، وعلى آله وأصحابه أجمعين .

فقد قضينا رحلة مباركة مع إمام من ائمة العارفين وأعلمنا من معين علمه المبارك من خلال كتابه فهم القرآن ومعانيه، وانتهى بنا الحال بفضل الله تعالى ومنه بخاتمة هي خلاصة ما احتواه بحثنا، وبحسب ما يأتي:

١- سمي الامام الخاسبي بهذه التسمية، لأنه كان يحاسب نفسه، وهذا دأب العارفين بالله تعالى .

٢- للامام الخاسبي أقوال كثيرة في الزهد والورع والتربية ونحو ذلك ، وأوردنا قسما منها في بحثنا هذا بما يسع المقام لذلك .

٣- أشهر من روى عن الامام الخاسبي هو شيخ الطائفة الجنيد البغدادي .

٤- كان الامام الخاسبي عالما بالأصول والمعاملات والاشارات .

٥- للامام الخاسبي آثار علمية كثيرة ذكرها الزركلي في كتابه "الأعلام" .

٦- في بيانه للنص الكريم في كثير من المواطن التفسيرية يورد اقوال ائمة التابعين كقتادة ومجاهد في بيان النص القرآني .

٧- في تأويل النص الكريم يوافق عددا المفسرين ويخالف عددا آخر منهم .

٨- قد تتباين أقواله مع السادة المفسرين لفظيا فحسب، وهذا قليل جدا .

يوافق أكثر السادة المفسرين عند تأويل النص الكريم .

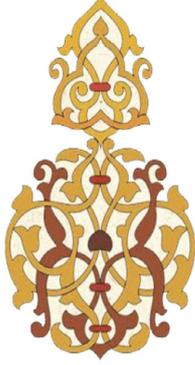
ولله الحمد والمنة، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الموامش:

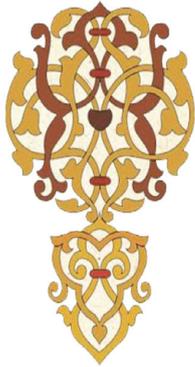


فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١٠) المجلد الأول

السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م

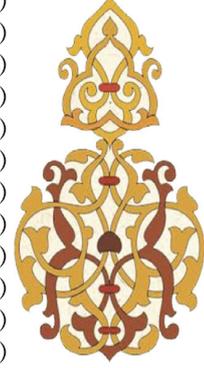


٤١٧

- (١) ينظر: وفيات الأعيان ٥٧/٢ .
- (٢) وفيات الأعيان ٥٨/٢ .
- (٣) الأنساب للسمعاني ١٠٣/١٢ .
- (٤) ينظر: تهذيب الكمال ١٧٣/٢ .
- (٥) ينظر: تجريد الاسماء والكنى ١٦٦/١ .
- (٦) تاريخ بغداد ١٠٧/٩ .
- (٧) الأعلام للزركلي ١٥٣/٢ .
- (٨) طبقات الصوفية للسلمي: ٦٠ .
- (٩) طبقات الصوفية للسلمي: ٦٠ .
- (١٠) تاريخ بغداد ٢٥٩/١٢ .
- (١١) طبقات الأولياء: ١٧٥ .
- (١٢) طبقات الصوفية للسلمي: ٥٨ .
- (١٣) العبر في خبر من غير للذهبي ٣٤٦/١ .
- (١٤) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢٧٥/٢ .
- (١٥) تاريخ بغداد ٢٠٧/١٢ .
- (١٦) ينظر: الأعلام للزركلي ١٥٣/٢ .
- (١٧) تاريخ بغداد ١١٠/٩ .
- (١٨) سورة البقرة آية: ٢٦٩ .
- (١٩) فهم القرآن ومعانيه للمحاسبي: ٨٣، وينظر: تفسير الطبري ٥٧٦/٥ .
- (٢٠) ينظر: تفسير مقاتل ٢٢٣/١، وتفسير الماتريدي ٢٦١/٢، والحرر الوجيز لابن عطية ٤٠/١، والبحر المحيط ٢٥/١، وفتح الرحمن ٨/١، وزهرة التفاسير ٣٣/١ .
- (٢١) ينظر: تفسير الطبري ٥٧٦/٥ .
- (٢٢) ينظر: تفسير السمرقندي ١٧٩/١، والتحرير والتنوير لابن عاشور ٧٦/١٦ .
- (٢٣) ينظر: تفسير الطبري ٥٧٩/٥ .
- (٢٤) ينظر: تفسير الطبري ٥٧٦/٥، والرهان في علوم القرآن ٦/١ .
- (٢٥) ينظر: تفسير الماوردي ٣٤٤/١ .
- (٢٦) ينظر: تفسير ابن ابي حاتم ٥٣٢/٢ .
- (٢٧) ينظر: تفسير القرآن لابن وهب ١٦٠/٢ .
- (٢٨) ينظر: تفسير السمرقندي ١٧٩/١، وأصول السرخسي ٩/١ .
- (٢٩) ينظر: تفسير النعالي ٢٧٢/٢ .
- (٣٠) ينظر: تفسير البغوي ٣٧٤/١ .
- (٣١) ينظر: تفسير الماوردي ٣٤٤/١ .
- (٣٢) تفسير النسفي ٢٢٠/١، وينظر: تفسير الجلالين ٢٧/٦ .
- (٣٣) زاد المسير ٢٤٢/١، وينظر: تفسير القرطبي ٣٣٠/٣، والاتقان في علوم القرآن ١٩٧/٤ .
- (٣٤) تفسير الشعراوي ١١٦٤/٢ .
- (٣٥) سورة الأنفال آية: ٢٣ .
- (٣٦) فهم القرآن ومعانيه للمحاسبي: ١٠٩-١١٠ .
- (٣٧) تفسير الطبري ٤٦٣/١٣ .
- (٣٨) ينظر: تفسير السمرقندي ١٤/٢ .
- (٣٩) ينظر: تفسير الماوردي ٣٠٦-٣٠٧، وتفسير العز بن عبد السلام ٥٣٠/١ .
- (٤٠) ينظر: زاد المسير ١٩٩/٢ .
- (٤١) تفسير الرازي ١١٦/١٥ .
- (٤٢) الرهان في علوم القرآن ١٢٤/٣ .
- (٤٣) ينظر: تفسير المنار ١١٩/١ .
- (٤٤) ينظر: التفسير القرآني للقرآن ١٣٩/٤ .
- (٤٥) سورة التوبة آية: ٥٩ .

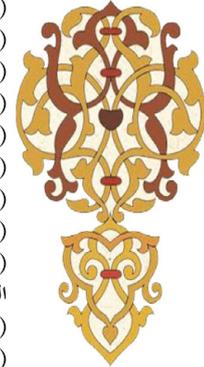
فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١٠) المجلد الأول

السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م

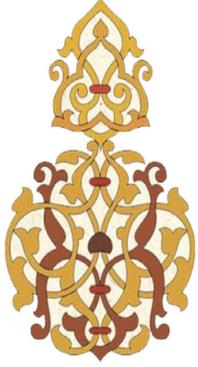
- (٤٦) فهم القرآن ومعانيه: ٢٤٧ .
- (٤٧) تفسير الطبري ٤/١٤، وينظر: الهداية الى بلوغ النهاية ٤/٣٠٣٦ .
- (٤٨) ينظر: فتح القدير للشوكاني ٢/٤٢٤، وروح المعاني للآلوسي ٥/٣١٠ .
- (٤٩) ينظر: محاسن التأويل للقاسمي ٥/٣٢٩، واضواء البيان للشنقيطي ٢/١٠٤ .
- (٥٠) ينظر: التحرير والتنوير ١٠/٢٣٤ .
- (٥١) زهرة التفاسير ٦/٣٣٤٢ .
- (٥٢) صفوة التفاسير ١/٥٠٤ .
- (٥٣) سورة ص آية: ٢٩ .
- (٥٤) ينظر: فهم القرآن ومعاني للمحاسبي: ٧٢ .
- (٥٥) ينظر: تفسير الطبري ١/٨٣، والهداية الى بلوغ النهاية ١٠/٦٢٣٩ .
- (٥٦) معاني القرآن للزجاج ٤/٣٢٩ .
- (٥٧) تفسير الماتريدي ٨/٦٢٣ .
- (٥٨) تفسير الماتريدي ٨/٦٢٣، وينظر: تفسير السمعاني ٤/٤٣٨ .
- (٥٩) ينظر: لطائف الاشارات للقشيري ٣/٢٥٣، والتفسير الوسيط للواحيدي ٣/٥٥١ .
- (٦٠) تفسير النيسابوري ٥/٥٩٢، وينظر: التفسير القرآني للقرآن ١٢/١٩٧٨ .
- (٦١) تفسير ابن باديس ١/٢٣٥ .
- (٦٢) تفسير النيسابوري ٥/٥٩٢، وينظر: التفسير القرآني للقرآن ١٢/١٠٧٨ .
- (٦٣) سورة الزمر آية: ٢٣ .
- (٦٤) فهم القرآن ومعانيه للمحاسبي: ٧٦، وينظر: تفسير الصنعاني ٣/١٣٠ .
- (٦٥) معاني القرآن للفراء ٢/٤١٨، وينظر: معاني القرآن للزجاج ٤/٣٥٢، وتفسير الماتريدي ٨/٦٧٥ .
- (٦٦) سورة فاطر آية: ٢٨ .
- (٦٧) ينظر: تفسير الماتريدي ٨/٦٧٩ .
- (٦٨) تفسير التعلبي ٨/٢٣١ .
- (٦٩) التفسير الوسيط للواحيدي ٣/٥٧٨، وينظر: زاد المسير ٤/١٤ .
- (٧٠) تفسير الرازي ٢٦/٤٤٦ .
- (٧١) البحر المحیط ٩/١٩٥ .
- (٧٢) تفسير الماوردي ٥/١٢٣ .
- (٧٣) تفسير الشعراوي ١٥/٩١٣١ .
- (٧٤) سورة فصلت آية: ٤٢ .
- (٧٥) فهم القرآن ومعانيه للمحاسبي: ٧٩، وينظر: تفسير السمرقندي ٣/٢٢٩، والهداية الى بلوغ النهاية ١٠/٦٥٣٥ .
- (٧٦) فهم القرآن ومعانيه للمحاسبي: ٧٩، وينظر: تفسير ابن ابي حاتم ٧/٢٢٥٨ .
- (٧٧) تفسير الطبري ٢١/٤٨٠ .
- (٧٨) سورة الحجر آية: ٩ .
- (٧٩) معاني القرآن للزجاج ٤/٣٨٨، وينظر: تفسير الماتريدي ٩/٨٧، ولطائف الاشارات ٣/٣٣٥ .
- (٨٠) ينظر: تفسير الماوردي ٥/١٨٥-١٨٦، وتفسير النسفي ٣/٢٣٩ .
- (٨١) تفسير السمعاني ٥/٥٦ .
- (٨٢) سورة الشورى آية: ٥ .
- (٨٣) ينظر: فهم القرآن ومعانيه للمحاسبي: ١٩٨، وتفسير الصنعاني ٣/١٥٩ .
- (٨٤) سورة البقرة آية: ١٦١ .
- (٨٥) ينظر: معاني القرآن للزجاج ٤/٣٩٤، وتفسير القرآن لابن ابي زمنين ٤/١٦١، والهداية الى بلوغ النهاية ١٠/٦٥٥٧-٦٥٥٨، وتفسير البيهقي ٤/١٣٨ .
- (٨٦) التفسير الوسيط للواحيدي ٤/٤٣ .
- (٨٧) ينظر: تفسير الماتريدي ٨/٣٩٧ .
- (٨٨) سورة غافر آية: ٧ .
- (٨٩) ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية ٥/٢٦، وزاد المسير ٤/٥٩، والبرهان في علوم القرآن ٢/٢٧١ .
- (٩٠) سورة غافر آية: ٧ .



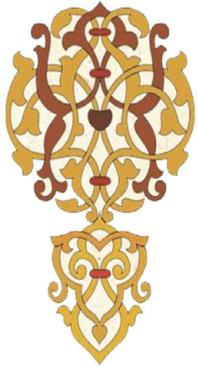


فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١٠) المجلد الأول

السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



- (٩١) ينظر: احكام القرآن لابن الفرس الاندلسي ٤٦١/٣ .
 (٩٢) سورة الزمر آية: ٧٣، ٧٤ .
 (٩٣) سورة غافر آية: ٣ ، ٧ .
 (٩٤) سورة السجدة آية: ٥٢ ، ٥٤ .
 (٩٥) سورة الشورى آية: ٥ .
 (٩٦) ينظر: ملاك التأويل ٤٣١/٢ .
 (٩٧) سورة الشورى آية: ٦ .
 (٩٨) التحرير والتنوير لابن عاشور ١٩/٢ .
 (٩٩) سورة النبأ آية: ٢ .
 (١٠٠) ينظر: فهم القرآن ومعانيه للمحاسبي: ٩٠، وتفسير مجاهد ٦٩٤/١ .
 (١٠١) ينظر: تفسير مجاهد ٦٩٤/١، وتفسير مقاتل ٥٥٧/٤، وتفسير السمرقندي ٥٣٦/٣، والتفسير الوسيط للواحدى ٤١١/٤، وفتح الرحمن ٢٥٨/٧، وفتح القدير للشوكاني ٤٤٣/٥ .
 (١٠٢) ينظر: تفسير الطبري ١٥٠/٢، وتفسير القرآن لابن ابي زمنين ٨٢/٥، وتفسير النسفي ٥٨٩/٣ .
 (١٠٣) ينظر: غريب القرآن لابن قتيبة ٤٣٤/١ .
 (١٠٤) ينظر: معاني القرآن للزجاج ٢٧١/٥، وتفسير الماوردي ١٨٢/٦ .
 (١٠٥) تفسير الشعراوي ٣٧٠٤/٦ .

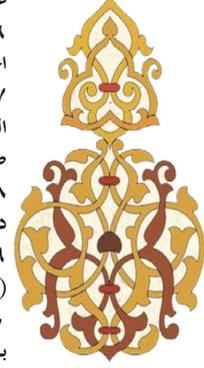
المصادر والمراجع

- القرآن الكريم

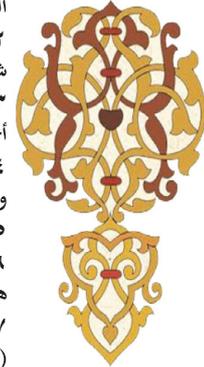
- (١) احكام القرآن للجصاص ، أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي (ت: ٣٧٠ هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ط١، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م .
 (٢) أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (ت: ١٣٩٣ هـ)، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع بيروت - لبنان، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م .
 (٣) الأعلام ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦ هـ)، دار العلم للملايين ، ط١، ١٥٢٠ م .
 (٤) الأنساب، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (ت: ٥٦٢ هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط١، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م .
 (٥) أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت: ٦٨٥ هـ)، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط١ - ١٤١٨ هـ .
 (٦) أوضح التفاسير، محمد محمد عبد اللطيف بن الخطيب (ت: ١٤٠٢ هـ)، المطبعة المصرية ومكتبتها، ط٦، رمضان ١٣٨٣ هـ - فبراير ١٩٦٤ م .
 (٧) بحر العلوم ، أبو الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي (ت: ٣٧٣ هـ)، تحقيق: د. محمود مطرجي ، دار الفكر - بيروت (د.ت) .
 (٨) البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت: ٧٤٥ هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر - بيروت، ١٤٢٠ هـ .
 (٩) تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣ هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م .
 (١٠) تجريد الأسماء والكنى المذكورة في كتاب المتفق والمفترق للخطيب البغدادي، عبّيد الله بن علي بن محمد بن محمد بن الحسين ابن الفراء، أبو القاسم بن أبي الفرج بن أبي خازم ابن القاضي أبي يغلى البغدادي، الحنبلي (ت: ٥٨٠ هـ)، دراسة وتحقيق: د. شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، اليمن، ط١، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م .
 (١١) تفسير أبي السعود = إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت: ٩٨٢ هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت (د.ط)، (د.ت) .
 (١٢) تفسير ابن باديس ((في مجالس التذكير من كلام الحكيم الخبير))، عبد الحميد محمد بن باديس الصنهاجي (ت: ١٣٥٩ هـ)، تحقيق: علق عليه وخرج آياته وأحاديثه أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ط١، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م .
 (١٣) التفسير البسيط ، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت: ٤٦٨ هـ)، تحقيق: أصل تحقيقه في (١٥) رسالة دكتوراة بجامعة الإمام محمد بن سعود، ثم قامت لجنة علمية من الجامعة بسبكه وتنسيقه، عمادة البحث العلمي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. ، ط١، ١٤٣٠ هـ .
 (١٤) تفسير التستري، أبو محمد سهل بن عبد الله بن يونس بن رفيع التستري (ت: ٢٨٣ هـ)
 (١٥) تفسير الثعلبي = الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (ت: ٤٢٧ هـ)، تحقيق: أبي محمد بن

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١٠) المجلد الأول

السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م

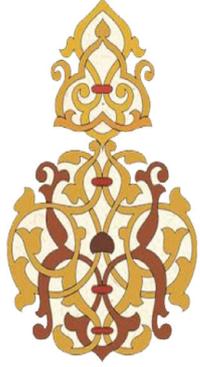


- عاشور، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢٢٢، ١٤٤١ هـ.
- ١٦) تفسير الجلالين، جلال الدين محمد بن أحمد الخليلي (ت: ٨٦٤هـ) وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت: ٩١١هـ)، دار الحديث - القاهرة، ط١، (د.ت).
- ١٧) تفسير الإمام الشافعي، الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (ت: ٢٠٤هـ)، جمع وتحقيق ودراسة: د. أحمد بن مصطفى الفزان (رسالة دكتوراه)، دار التدمرية - المملكة العربية السعودية، ط١: ١٤٢٧ - ٢٠٠٦ م.
- ١٨) تفسير القرآن من الجامع لابن وهب، أبو محمد عبد الله بن وهب بن مسلم المصري القرشي (ت: ١٩٧هـ)، تحقيق: ميكولوش موراني، دار الغرب الإسلامي، ط١، ٢٠٠٣ م.
- ١٩) تفسير الخازن المسمى لباب التأويل في معاني التنزيل، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيشي أبو الحسن، المعروف بالخازن (ت: ٧٤١هـ)، دار الفكر - بيروت، لبنان، ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م.
- ٢٠) تفسير الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت: ٥٠٢هـ)، تحقيق ودراسة: د. محمد عبد العزيز بسيوني، كلية الآداب - جامعة طنطا، ط١: ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.
- ٢١) تفسير القرآن (وهو اختصار لتفسير الماوردي)، أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي، الملقب بسلطان العلماء (ت: ٦٦٠هـ).
- ٢٢) تفسير القرآن، أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المرزوي السمعاني التميمي الخنفي ثم الشافعي (ت: ٤٨٩هـ)، تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض - السعودية، ط١، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
- ٢٣) تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيبضون - بيروت، ط١، ١٤١٩ هـ.
- ٢٤) تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الخنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت: ٣٢٧هـ)، تحقيق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية، ط٣ - ١٤١٩ هـ.
- ٢٥) التفسير القرآني للقرآن، عبد الكريم يونس الخطيب (ت: بعد ١٣٩٠هـ)، دار الفكر العربي - القاهرة، (د.ط)، (د.ت).
- ٢٦) تفسير الماتريدي، محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (ت: ٣٣٣هـ)، تحقيق: د. مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.
- ٢٧) تفسير المراغي، أحمد مصطفى المراغي، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، ١٩٨٥ م.
- ٢٨) تفسير مجاهد، أبي الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي (ت: ١٠٤هـ)، تحقيق: الدكتور محمد عبد السلام أبو النيل، دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر، ط١، ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م.
- ٢٩) تفسير مقاتل بن سليمان، أبي الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخي (ت: ١٥٠هـ)، تحقيق: عبد الله محمود شحاته، دار إحياء التراث - بيروت، ط١، ١٤٢٣ هـ.
- ٣٠) تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قيمان الشهير بـ «الذهبي» (٦٧٣ - ٧٤٨هـ)، تحقيق: غنيم عباس غنيم - مجدي السيد أمين، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط١، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.
- ٣١) تنوير المقباس من تفسير ابن عباس، لعبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - (ت: ٦٨هـ)، جمعه: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت: ٨١٧هـ)، دار الكتب العلمية - لبنان (د.ت).
- ٣٢) جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاکر، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.
- ٣٣) الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية - القاهرة، ط٢، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م.
- ٣٤) الجواهر الحسان في تفسير القرآن، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف التعالي (ت: ٨٧٥هـ)، تحقيق: الشيخ محمد علي معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط١ - ١٤١٨ هـ.
- ٣٥) الخواطر، محمد متولي الشعراوي (ت: ١٤١٨هـ)، مطابع أخبار اليوم، ١٩٩٧ م (د.ط).
- ٣٦) الدر المنثور في التفسير بالمأثور، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تحقيق: مركز هجر للبحوث، دار هجر - مصر، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
- ٣٧) درج الدرر في تفسير الآي والسور، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (ت: ٤٧١هـ)، تحقيق: (الفاتحة والبقرة) وليد بن أحمد بن صالح الحسين، (وشاركة في بقية الأجزاء): إيداد عبد اللطيف القيسي، مجلة الحكمة، بريطانيا، ط١، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.
- ٣٨) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألويسي (ت: ١٢٧٠هـ)، تحقيق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤١٥ هـ.

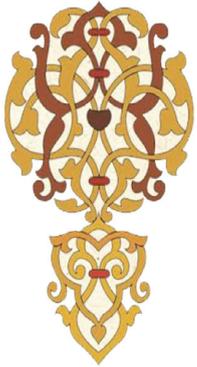


فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١٠) المجلد الأول

السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



- ٣٩) زاد المسير في علم التفسير ، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ) ، تحقيق : عبد الرزاق المهدي ، دار الكتاب العربي - بيروت ، ط ١ ، ١٤٢٢ هـ .
- ٤٠) صفوة التفاسير ، محمد علي الصابوني ، دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع - القاهرة ، ط ١ ، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م .
- ٤١) طبقات الصوفية، محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم النيسابوري، أبو عبد الرحمن السلمي (ت: ٤١٢هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨ م .
- ٤٢) طبقات الأولياء، ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت: ٨٠٤هـ) ، تحقيق: نور الدين شريه من علماء الأزهر، مكتبة الخانجي، بالقاهرة، ط ٢، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م .
- ٤٣) العبر في خبر من غير، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسويو زغلول، دار الكتب العلمية - بيروت (د.ت) .
- ٤٤) غريب القرآن المسمى بنزهة القلوب، محمد بن عزيز السجستاني، أبو بكر الغزيري (ت: ٣٣٠هـ)، تحقيق: محمد أديب عبد الواحد جمران، دار قتيبية - سوريا، ط ١، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م .
- ٤٥) غريب القرآن، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت: ٢٧٦هـ)، تحقيق: أحمد صقر، دار الكتب العلمية (لعلها مصورة عن الطبعة المصرية)، ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م .
- ٤٦) فتح الرحمن في تفسير القرآن، مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي (ت: ٩٢٧هـ)، اعتنى به تحقيقاً وضبطاً وتخريجاً: نور الدين طالب، دار النوادر (إصدارات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - إدارة الشؤون الإسلامية)، ط ١، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م .
- ٤٧) فهم القرآن ومعانيه، الامام الحارث بن أسد المحاسبي (ت: ٢٤٣هـ)، تحقيق: د. خالد رمضان أحمد، ط ١، ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م .
- ٤٨) في ظلال القرآن، سيد قطب إبراهيم حسين الشاربي (ت: ١٣٨٥هـ)، دار الشروق - بيروت - القاهرة، ط ١٧ - ١٤١٢ هـ .
- ٤٩) الكشف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزنخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ) ، دار الكتاب العربي - بيروت ، ط ٣ ، ١٤٠٧ هـ .
- ٥٠) مجاز القرآن، أبو عبيدة معمر بن المنني التيمي البصري (ت: ٢٠٩هـ)، تحقيق: محمد فواد سزكين، مكتبة الخانجي - القاهرة، ١٣٨١ هـ (د.ط)
- ٥١) محاسن التأويل، محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (ت: ١٣٣٢هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١ - ١٤١٨ هـ .
- ٥٢) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي الحاربي (ت: ٥٤٢هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١ - ١٤٢٢ هـ .
- ٥٣) مدارك التنزيل وحقائق التأويل ، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (ت : ٧١٠ هـ) ، تحقيق : يوسف علي بديوي ، قدم له: محي الدين ديب مستو، دار الكلم الطيب، بيروت ، ط ١ ، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م .
- ٥٤) معالم التنزيل في تفسير القرآن ، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت : ٥١٠ هـ) ، تحقيق : عبد الرزاق المهدي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٢٠ هـ .
- ٥٥) معاني القرآن وإعراجه ، إبراهيم بن السري بن سهل ، أبو إسحاق الزجاج (ت: ٣١١ هـ) ، تحقيق: عبد الجليل عبده شلي ، عالم الكتب - بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .
- ٥٦) معاني القرآن، ابو الحسن سعيد بن مسعدة البلخي المعروف بالاخفش الأوسط (ت: ٢١٥هـ)، قدم له وطبع حواشيه وفهارسه، ابراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط ١، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م .
- ٥٧) المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالرأغب الأصفهاني (ت: ٥٠٢هـ)، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت، ط ١ - ١٤١٢ هـ .
- ٥٨) النكت والعيون ، أبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت : ٤٥٠ هـ) ، تحقيق : السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم ، دار الكتب العلمية - بيروت ، لبنان ، (د.ت) .
- ٥٩) الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمال من فنون علومه، أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمَوَش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت: ٤٣٧هـ)، تحقيق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي - جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي، مجموعة بحوث الكتاب والسنة - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الشارقة، ط ١، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م .
- ٦٠) الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت: ٤٦٨ هـ) ، تحقيق : صفوان عدنان داوودي ، دار القلم ، الدار الشامية - دمشق، بيروت ، ط ١ ، ١٤١٥ هـ .
- ٦١) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت: ٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر - بيروت (د.ت) .

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١٠) المجلد الأول
السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م

Website address

White Dome Magazine

Republic of Iraq

Baghdad / Bab Al-Muadham

Opposite the Ministry of Health

Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN3005_5830

Deposit number

In the House of Books and Documents (1127)

For the year 2023

e-mail

Email

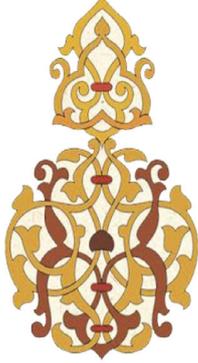
off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

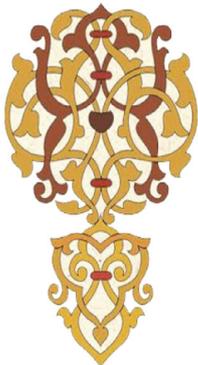




فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١٠) المجلد الأول
السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



General supervision the professor

Alaa Abdul Hussein Al-Qassam

Director General of the

Research and Studies Department editor

a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim

managing editor

Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani

Editorial staff

Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi

Mr. Dr. Ali Abdul Kanno

Mother. Dr . Muslim Hussein Attia

Mother. Dr . Amer Dahi Salman

a . M . Dr. Arkan Rahim Jabr

a . M . Dr . Ahmed Abdel Khudair

a . M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikan

M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi

M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh

M. Dr . Tariq Odeh Mary

Editorial staff from outside Iraq

a . Dr . Maha, good for you Nasser

Lebanese University / Lebanon

a . Dr . Muhammad Khaqani

Isfahan University / Iran

a . Dr . Khawla Khamri

Mohamed Al Sharif University / Algeria

a . Dr . Nour al-Din Abu Lihia

Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria

Proofreading

a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas

Translation

Ali Kazem Chehayeb